25th ANNIVERSARY

نوهرا NOHRA MAGAZINE

مجلة رعوية تصدرها كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع - ملبورن

العدد ٢٧ = السنة الخامسة = تشرين الثاني ٢٠٠٣

27th Issue - 5th Year - November 2003

نوهرا

مجلة رعوية تصدرها كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع

للكلدان والاثوريين ملبورن – أستراليا

الفهرس

الأفتتاحية	الأب ماهر كورئيل	ص٣
التطويبات اي لإنجيل	الأب عمانوئيل خوشابا	ص٤
تأمل: نفوس في نور الحقيقة	سعيدة يعقوب	ص٩
حياة طوباوية: الأم تريزا	مخلص كوركيس	ص١٠
لاهوت كتابي: راع ورعية	نوهرا	ص١٢
نافذة الكنيسة: القتل الرحيم	الأب ماهر كورئيل	ص١٤
دراسات إنسانية: الإنيكرام/الجزء الأول	الأب بشار متي	ص١٦
نظرة فلسفية: من هو الإنسان	سليمان يوحنا	ص٢٠
أخبار الرعية	نوهرا	ص٢٣
أستراحة العدد	عدنان هرمز	ص٢٦
English Topics	Imad Hirmiz	P 33-29
تأمل	سيزار هوزايا	ص٣٤
لوحة العدد: التناول الأول	باسم ساكو	ص٣٥

نوهرا

* تهدف الى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.

وتهتم بنشر اخبار الرعية بصورة خاصة، واخبار الكنيسة بصورة عامة.

* المقالات التي تنشر تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة ولا تعاد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر.

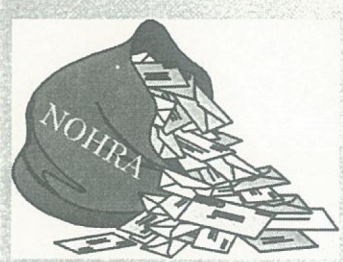

Nohra
P.O.Box 233
Campbellfield, 3061
Vic, Australia.

بريد نوهرا الإلكتروني الجديد
E-mail: nohra@nohra.8k.com
www.nohra.8k.com
Ph: 61 (03) 9357 4554 Fax: 61 (03) 9357 4556

نوهرا ترحب بجميع مشاركات القراء من مقالات، خواطر، مقترحات واراء على عنوان المجلة:

الشركة الحقيقية

بقلم: الأب ماهر كورئيل

ليس ثمة إيحاءات نتمكن من إسقاطها، ما لم تكن هناك مقومات وبواعث تحركها، فتجد لها أرضية تؤلها للبزوغ والنبوغ في حقل ننطلق منه فيوصلنا بآخر يتميز عنه إلا أنه يشاركه بنفس العمق المتوخى، وهكذا بإمكاننا أن نستلهم بعض التأملات عبر بديهية من البديهيات الكثيرة في عالم الفيزياء، وبالتحديد ما اكتشفه العالم الفيزيائي باسكال عبر قاعدة الأواني المستطرقة، والتي نعرفها، جميعا فكل آنية تختلف عن الأخرى بالشكل والحجم، إلا أن الماء الذي يوضع فيها يبقى بمستوى واحد بالرغم من تباين الأواني واختلافها، مع ضمان وحدة القاعدة. هكذا نتباين كإفراد، أو جماعات، أو شعوب، إلا أننا نتضامن إنسانياً وإيمانياً، والذي يوحدنا كمؤمنين واعين إيمانيا هو "يسوع المتجسد"، فهو قاعدة أوانينا ونقطة التواصل فينا، نشترك بمحتواه الإلهي الإنساني، فينقل ألينا صفاء الآب وصيرورته ومقدار حبه المطعم في عالمنا، فهو يأبى إلا أن يكون معنا فيلتقينا بالأسرار دوما، خصوصاً في سر القربان المقدس والكسر الاوخارستي. هذا الخبز النازل من السماء فنشترك إذ ذاك بطعم سموه ونحن على الأرض متذوقين عمقه، فالذي يتناول السر الاوخارستي يحيا مع المسيح، وهو على الأرض مجسداً ملكوته، فلا يسعنا أن نحجب نور أيماننا هذا ونتنكر لهذا الوعي الذي ينعشه وان نخفي توقنا إلى الانفتاح نحو الآخر انفتاحا بلا حدود وبلا حواجز. عند تناولنا للبر شانة المقدسة نلج عالم اللاحدود واللاحواجز، القربان هو شمول كامل للطبيعة البشرية برجاء عفوي واستكانة كيانية بالاتحاد مع الآخر عبر تناولنا وتقاسمنا جسد يسوع، فنتحول من الانا الذي لنا إلى الآخريين مقدمين حياتنا، مشاركين بما نحمل وبما نملك. وبوسعنا أن نرفض هذا التصميم وهذه الصيرورة بانغلاقنا على ذاتنا بانانيتنا الخناقة، حينما نتوق لنكون "آلهة دون الله" حسب تعبير الفيلسوف (موريس بلونل). وبهذا يخالف الإنسان مصيره إرادياً، فهو الذي خلق لكي يحب ويتقاسم ويتشارك، وعكس ذلك سيضع ذاته خارج المحبة التي تتقاسم ويعرض ذاته للبقاء إلى الأبد عاجزا عن الحب بموت أناني مرعب. وهذه الحالة يعبر عنها "دوستوييفسكي" (باستحالة الحب)، فالحب ممكن فقط عندما اقسم حياتي للأخريين، لا يوجد حب اعظم من هذا: أن يبذل الإنسان نفسه عن أحباءه (متى ٢٠:٢٨). فالمؤمن الجاد يؤمن بجدية توقه وميله إلى المحبة الفاعلة والتي تنتظر التكامل في مصدرها وموجدها. وللبابا يوحنا بولس السادس مقولة وهو على فراش الموت يقول: "أن هليلويا الحقيقية سننشدها في الفردوس وستكون هليلويا المحبة المشبعة، أما اليوم فأنها هليلويا المحبة الجائعة أي هليلويا الرجاء".

التطويبات في الإنجيل

بقلم: الأب عمانوئيل خوشابا

1. "طوبى لكم" : كلمة عبرية معناها:- هنيئا، ما اسعد – تُستعمل في الكتاب المقدس لتهنئة أحد، ولتبشير إنسان بسعادة (مت ٦:١١ لو ٢٨:١١)، ويسوع يستخدم الأساليب الكتابية المألوفة (راجع مت ١٦:١٣).

2. "والويل" هنا تتقابل مع الطوبى. وهى لا براز ما تعد به التطويبات لاستمطار اللعنات (أي: اللعنة عليكم، ليلعنكم الله). وهي هنا ليست حكما، لا مردّ عليه، بل رثاء وشفقة على – معناه ما أتعسكم! وهي كذلك تهديد للرجوع إلى التوبة (لو ١٠:١٣ و ١١:٤٢-٥٢ الخ).

3. أن موعظة الجبل هي القمّة في تعاليم المسيح، وتحتّل الفصول ٥-٧ من مار متى. كل من يريد دخول الملكوت عليه أن يسير حسبها. وتختصر في ٩ تطويبات من الفصل الخامس، وتقابلها في لوقا ٤ تطويبات و ٤ ويلات، كما تطويبات العذراء تسير في نفس المنهج في لوقا (لو ٦:٥٦)، ونجد نفس النمط من التطويبات والويلات في ارميا، للعاملين بشريعة الرب، أو المخالفين إياها. وشريعة الرب هي شريعة الروح، روح المحبة التي دفعته نحو أرضنا. والذي يستحق الطوبى هو الإنسان دوما، الذي يضع رجاءه وثقته الكلّية بالرب أو السائر بالعكس، فيحصل على الويل.

4. وفى كلا الجانبين الموضوع إنما يخص الإنسان وحده، فالإنسان في لوقا هو في سؤال، كما في تطويبات العذراء. يسوع يُوجّه رسالة إلى الفقراء والصغار والودعاء (لو ١٠:٢١ – ١٤:١١) وهذه الأفضلية هي الدليل على وجود الله المطلق ودعوة إلى انتظار كل شئ منه ولأجله، والشفقة على البؤساء.

5. ولوقا يلح كثيراً علي لفظة الحاضر للعمل، مثل طوبى للودعاء، للرحماء.. حيث يضع المكافأة بلفظة المستقبل، ستُعزّون، ستشبعون. وبالعكس للأغنياء والضاحكين الآن، ستجوعون، ستبكون. فاستعمال المستقبل هو التأكيد المركزي، كي نفهم بان الإنسان لم يُخلق كي يكون سجين حاضره. وحياته لا تقتصر على ما هو عليه الأن، ولا ما كان في الماضي، بل التحديد الحقيقي للإنسان هو مستقبله. مستقبل مهم ينتظره كقول مار بولس (قور ١٥:٢٠) المسيح قام وصار البكر بين القائمين، فنحن الذين قمنا من خطايانا يجب أن لا نعود إليها من بعد، بل نسير في جدّة الحياة، يجب أن ننسى الماضي ونمتدّ نحو المستقبل، أن ننظر إليه كي نبنيه.

6. في لوقا طوبى للمساكين، للجياع، للباكين، وللمضطهدين. في متى يضيف إليها للودعاء، للرحماء، لأنقياء القلوب، لصانعي السلام، إذا شتموكم وافتروا عليكم، ثم هناك توضيح في الطوبى الأولى للوقا "للمساكين" فقط وفي متى "طوبى للمساكين بالروح".

وتتعلق بالله نفسه فهو يريد بما انه أب، أن يُشرك المسكين بالروح، حالا في ملكوته بالمسيح. يُحّب أولاده ويشرق ويمطر على الصالحين والطالحين. والفقير المنفتح القلب لنعمة الله بوسعه أن يقبل منذ الآن، ويتمتع بالسعادة الروحية في نفسه وقلبه، فلا نفرّق نحن أيضاً بين مسكين وأخر، لاعتبارات بشرية بل نعمل لنشترك في عمل الله لنكون له أبناء بررة. عندما نفكّر أن الله هو أبونا ويحبنا، يملا قلبنا فرحاً ورجاء. إذا كان الله معنا، فمن علينا. ولا شئ يفصلنا عن المسيح. فمار بولس الفقير الجائع والعطشان والمُضطهد، لكنه الممتلئ من الله، يشعر بالسعادة الداخلية. وهكذا كل مسيحي مُشبع بالله. وطوبى للمساكين بالروح في متى ليس معناه الروح القدس، بل قلب الإنسان وداخله (مز ٣٤:١٩، ٤٠:١٨ أي منكسري القلب).

7. أننا نجد المسيح هنا وفي كل تعاليمه، إلى جانب الفقراء والمظلومين والصغار. ويمدح فلس الأرملة، ولا يضيع اجر كأس ماء بأسم تلميذ، بينما يكيل الويلات للمتكبرين والأغنياء والذين عن يديهم تأتى الشكوك، والمتعلق قلبهم بالدنيا، وقد جعلوا من المال واللذة قبلتهم، فنسوا الله وداسوا ضميرهم. كما يطلب المسيح من اتباعه أن يتجرّدوا من الاعتبارات البشرية في عمل الخير، ويُحسنوا إلى المحتاجين روحياً أم مادياً، وان لا نحب الظهور للناس في الصوم والصلاة والإحسان، بل نتّجه إلى أبينا السماوي رأساً، الذي يرى في الخفية هو يجازينا علانية، ويريد رحمة لا ذبيحة. فليس كل فقير بالمال الطوبى له إذ هناك مسكين بالمال هو حسود، وتفكيره كله منصّب إلى تحصليه، بكل الطرق حتى الملتوية والمحرّمة إذا تمكن. ويفرح لسقوط الأغنياء، مثل يهوذا باع المسيح مقابل ثمن زهيد، وكان سارق الصندوق المؤكل عليه، كما بالعكس من الأغنياء من لا يعلقون قلبهم بالمال بل يستخدمونه للخير، ومستعدون للتضحية به إذا طلبت الحاجة، كمتى العشّار ومار انطونيوس وغيرهم، (رغم أن نسبة أمثالهم قلّة، لان محبة المال إذا استأثرت بالقلب ملكته، واصل كل الشرور يقول مار بولس محبة المال) فإنما طوبى المسيح تقع لمن يقبل عن طواعية بما يقع له من جوع وعطش وحزن واضطهاد، أو يُضحّى بثرائه من اجل المسيح، لا لاعتبارات أخرى مادية، أي من أجل برّ الله وملكوته، فطوبى لهم، لأن لهم ملكوت الله وليس لأنهم فقراء وتعساء.

8. في متى طوبى للودعاء ليس بحكم مزاجهم الطبيعي أو السوداوي بل بالرغم من وضعهم يتشبّهون بالمسيح وينتظرون التعزية النهائية (متى ١١:٢٩ و ٢٠:٢٥ تق ١:٧). هو من لا يتكبر ولا يحتدم إذ يدرك أن كل ما يحصل الإنسان عليه من مواهب روحية ونفسية وجسدية هو من الله، وكما منحها، فبوسعه أخذها، فليست لنا أن نتباهى بها. ويقول: أجرهم، يرثون الأرض، أي أرض الموعد وهي صورة أخرى للسماء (مز ٣٧:١١).

9. "طوبى للحزانى فانهم يُعزّون"، فالحزانى هم الذين لا راحة لهم إلا بالله يعرفون أن لا مخلوق يُفرّح ويُشبع رغباتهم، فيفتحون قلوبهم آنية فارغة يملاؤها الله من

تعزياته العلوية. وكم من معذّب يحاول بكل الطرق التخلّص من صليبه، ولا يقبله مطلقاً، بل يريد الانتقام ممن يُحمّله الصليب متى تمكّن، كسمعان القيرواني وآخر. فالمسيح لا يمنع الفقير من محاولة أن يصبح غنياً ولكن بطرق مشروعة، وبعرق الجبين وليس على حساب غيره، بل الطوبى للرهبان والشباب الذين يتركون كل شئ، المجد والثروات ويتبعون المسيح مع الرسل كشارل دي فوكو والأم تريزا وغيرهم. فطوبى للشباعى الذين يجوّعون نفسهم ليُشبعوا غيرهم، الطوبى للقنوع بحاله، بل هو مستعد للتضحية بما يملك رغم فقره لارضاء الرب. طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ، (والبر ليس المقصود به هنا برّ الله النهائي بل هو بر الأعمال الصالحة المسيحية التي تزداد كمالاً يوماً فيوم. متى ٥: ٢٠). والملاحظة الأخرى في لوقا "طوبى للجياع". وفي متى يضيف والعطاش إلى البرّ. فليس الجوع والعطش المادي يستحق الطوبى بل الجوع والعطش إلى البرّ إلى تكميل إرادة الله في حياتنا، وكما هو يريد، لا كما نحن نريده وليس مفهوم الرحمة فقط إعطاء المال للمسكين، فهناك آلاف الرهبان ليس لهم المال، ولكنهم يعملون الكثير في مسح دموع الباكين وملئ قلوب الحزانى بالفرح إذ أعمال الرحمة الروحية، كما المادية كثيرة، وبطرق مختلفة يمكننا ممارستها. طوبى للرحماء والمسيح أعطانا بنفسه مثل السامري الصالح الذي ضمد واعتنى بالجريح في طريق أريحا وصرف عليه، فمن يمسح دموع الناس سيمسح الله دموعه في السماء كما يقول سفر الرؤيا: الله يطلب منّا أن نشترك في جوع الجائعين وحزن الباكين لكي نكون أخوة لهم في الشبع الروحي في المستقبل لانهم سيشبعون ويضحكون.

10. طوبى لأنقياء القلب، أنهم يعاينون الله. نقاء القلب يراد به استقامة الحياة الشخصية وسلامة النيّة وليس الكمال الأخلاقي (راجع لو ١: ٦٦) فهم الذين يعيشون وأبواب قلوبهم مفتوحة على الله والناس، ونفسهم لا تُلطّخها وحول الأنانية والشهوات ونياتهم دوما أمام نور النعمة الإلهية.

11. طوبى لفاعلي السلام أو للساعين اليه، وليس للذين هم في سلام لا مشاكل ولا ضيق لهم بل لمن يتعب بنفسه ليضع السلام بين الناس، للذي يفعل السلام لا للذي يعيشه، يُدعى ابن الله. لأن الله بشّر به الملائكة يوم مجيئه (رئيساً) للسلام على الأرض، ويعطي الرجاء الصالح لبني البشر.

12. وفي التطويبة الأخيرة من لوقا: يُشهرون أسماءكم يتكلم بالتعبير الشرقي تشويه السمعة ويتدرج فيها:

1- يبغضونكم

2- ينبذونكم

3- يشهرون أسماءكم مثل أشرار.

ويزيد: تنالون الطوبى إذا قبلتم ذلك من أجل المسيح، لمن أهانوا أسمنا. من يشهرنا ويفضحنا. هناك تدرّج في الحقد أولاً يبغضون رسل المسيح ثم ينتبذونهم ثم يهينون أسمهم ثم يرذلونهم كالأشرار من أجل المسيح.

معناه بوسعهم الدفاع عن نفسهم لكنهم يسكتون لأجل المسيح. أن نقبل ذلك عن قوة كالمسيح ومن أجله لا عن خنوع وضعف.

13. متى بعد التطويبة الأخيرة للمضطهدين يتوجّه إلى تلاميذه بالخصوص فيقول أفرحوا، ولوقا يختم أفرحوا وتهللوا عوض أن يقول تجاوزوا ذلك بالصبر لأن أجر السماء العظيم يستحق أكثر بكثير. إذا كل شئ يخدم الهدف الأخير وهو سبب الفرح الذي يأمرنا به المسيح، ليس لأننا يريد أن نعيش الاضطهاد والآلام لا غير. إذ الألم في نظر المسيح ليس شيئاً حسناً، بل الحقيقة هي الشيء الحسن وحدها، من أجل ابن البشر نحتمله. والمسيح يزيد: هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء. لأنهم تكلّموا باسم الله وقالوا الحقيقة الآتية من الله والمسيح كلمة الله هو يقول حقيقة الله ولهذا إضطُهد هو، فلا ينتظر أتباع المسيح الفرح والسعادة في العالم، بل الألم، وسيكونون حجر عثرة للعالم كما كان المسيح، إذ الأشرار يبغضون الصالحين لأن سيرتهم وأعمالهم توبيخ لهم، وضميرهم يبّكتهم فيحاولون تسكيته باضطهاد الصديقين.

14. ولهذا في لوقا نرى موازنة بين التطويبات والويلات، بعد الطوبى لكم أيها المساكين بالروح يقول الويل لكم أيها الأغنياء، والغني في الكتاب المقدس هو من حصل على المال أكثر مما يكفيه لكي يصير سلطة مستبدة وفاسدة يستعبد الفقير، بحيث يعتبره عبداً له بكليته، ولا يوجد في تفكيره غير الغنى، وهو شبه سجين في فكرة المال. ولو تعمقنا في تعاليم المسيح فنجد أن فضل الفقير علينا أكبر من فضلنا عليه فلولا وجود الفقير لخسرنا فرصة الإحسان، وبالتالي المكافأة أجر الرحمة. ومار بولس يعطي التطبيق العملي لتطويبات المسيح، الكل أخوة فلا يهودي ولا يوناني لا عبد ولا حر، لا ذكر ولا أنثى، لأنكم جميعا واحد في المسيح (غلط ٣:٢٨). إذاً مثالية الإنجيل ليست: أن المسيح يحب الفقر والألم لاتباعه بل يحب الفقير والتعيس ليحرره أولاً من تعاسة الجسد التي صارت نتيجة الخطيئة. فأذا درسنا الإنجيل نجد أن الكتبة والشيوخ معاصري المسيح رفضوه لأنه نادى بالمحبة والرحمة، وقبله رفضوا الأنبياء لأن الطبقة الحاكمة من الأغنياء كانوا متعلقين بالمال والدنيا ومحبة العلياء والظهور على حساب لفقراء. والله هو أب الكل، يحب الكل، ويريد أن الناس جميعاً يتقاسمون خيرات الأرض، فالناهض أن يمدّ يده ليُنهض الساقط روحياً أو مادياً. والله يريد أن يكون الإنسان حراً في تصرفه واتجاهه نحو الله وأخيه لا مجبراً ليكون سعيداً ومستحقاً الثواب.

15. وختاماً فطوبى المسيح تقع على من قلبه غير معلق بالمال، لأنه مسكين بالروح، فالله يصير لهم الشبع، فيكتفون به، فليسوا إذاً الكسالى المتقاعسين عن الشغل، إذ بعرق الجبين يجب أن نكسب خبزنا، وهناك من لا يجد الشغل فيتحمل حاله بصبر من أجل المسيح، الذي صار أخاً له فقيراً، أو من كان له المال ومن أجل الملكوت ضحى به.

ولا يعلّمنا يسوع أن نطلب السعادة في الفقر بحجة أنّ الفقير سيصبح غنياً في السماء. الأمر على غير ما يبدو، يسوع يقول طوبى للمساكين، يفرحون الآن لأن الله يأتي ليحررهم من شقائهم، بإظهاره لهم كم يحبهم إذ صار لهم أخاً وشاركهم في الفقر والألم، لكنه حوّل فقرهم إلى غنى وسعادة بقيامته (أنظر لو ٦:١٧-١٩)، لأن قوة كانت تنبعث منه وتبرئ الجميع. يشفي كل مرض ويحررهم من الأرواح النجسة (الجسدي)، ويغفر لهم الخطايا (الروحي).

أن الأغنياء أكثرهم يريدون الله بحسب ما هم يتصورونه ويخدم مصالحهم، لا كما هو. وألا كيف يتحرّكون أمام مآسي الفقراء وهم يدوسون على أشلائهم وقلبهم من حجر؟ كيف نُصلّي لإله ونطيع إلهاً يشجب طريقة عيشنا ونحن نُدعى أتباعه؟ فالله الحقيقي مغاير لفكرة المسلّطين. والويلات ليست حكماً على الأغنياء والفرحين في العالم بل دعوة إلى التوبة. المسيح يؤكّد أنه سيغيّر حالة الذين يقاسمون الألم بحياة كريمة بها كفاف وشبع كما كان في بدء الكنيسة بالاكتفاء المادي والروحي. فيجب أن يعمل حضورنا الاخوي، وعوننا الفعّال على تغير حياة الباكين وتحويل حزنهم إلى الفرح. ويحتاج الله لتحقيق ذلك إلى البشر، يحتاج إلى مشاركتنا واخوّتنا. وهذا بسبب طبيعة الله نفسه. لأنه أب، ومحبته تتعدى حدود أفعالنا.

حيلة مسجل الصوت

لي صديق موسيقار يتقن العزف على عدة آلات وبواسطة جهاز تسجيل الصوت يقوم بحيلة ظريفة وعجيبة للغاية. قال لي: "أنا أولاً أخذ المزمار وأسجل الصوت العالي ثم أسجل على نفس الشريط الصوت المنخفض دون أن أمحو الأول. وبهذه الطريقة أضيف آلة على أخرى حتى اخفض الأصوات/ والآن هناك ٨ آلات موسيقية مسجلة أصواتها على هذا الشريط". هل ترغب في سماع النتيجة؟! ثم سمعت عرضاً موسيقياً بديعاً. ولكني لم أفهم تماماً فسألته: أي أوركسترا هذه؟ ضحك صديقي ثم قال: "هذا أنا لوحدي فقط!" كان عظيماً، أوركسترا كاملة، تتألف من شخص واحد يعزف على عدة آلات بوقت واحد.

ثم قال لي: "أعرف شخصاً نجح في تسجيل نغمات ٣٠ آلة على شريط واحد. هذا الموسيقار بث أنفاسه في عدة آلات بوقت واحد".

هكذا هو الأمر بالنسبة للإنجيل المقدس. لقد كُتب بواسطة ٤٠ كاتباً (أربعين آلة) نفخت فيهم الحياة بواسطة الفنان العظيم الله نفسه. لقد بث أنفاسه بشكل روح حيَّة ونشطة في كل واحدة من هذه الآلات الأربعين. هذه هي أعجوبة الإنجيل المقدس.

أنوار يعقوب

نغوص في نور الحقيقة

بقلم سعيدة يعقوب

النفس البشرية بحر مترامي الأطراف لها عالمها وأسرارها وحدودها الخاصة، من يغوص فيها يذهب في متاهات ودوامات لا نهاية لها، يولد الدهشة حيناً، ويائساً وتقهقراً حيناً آخر. فلا أحد يعرف ما في داخل الإنسان إلاّ نفسه هو. وإذا ما جازفنا وأبحرنا إلى عمق هذه النفس لوجدنا الغرابة والعجب. إذاً، فلنزيح الستار ولنبدأ الجولة بزيارة إحدى هذه النفوس.

وكانت البداية الأولى بدون معاناة، بنفس لا يحيط بها أي غموض أو أسرار. نفس مكشوفة يستطيع أي إنسان أن يقرأ أفكارها بوضوح، لأنها كانت محيطة بنور مضيء من المعرفة والحق، يضع من حولها السلام والبشاشة والفرح. فهي تسبح في بحر نعمة عجيبة لا يعطيها إلا الله وحده، وتحلق فوق السماء الداكنة، فوق الأحقاد وتلال الضغينة بحرية وبدون قيود تكبلها. تتأنى، تشفق، تدافع عن الحق، تعطي ما بوسعها، وشهوتها أن تطبع الابتسامة على وجوه الآخرين، تحترق كي تضيء للآخرين الطريق. وهذه النفس هي كشجرة مغروسة على مجاري المياه تعطي ثمرها في حينه، ومنها تُشمُّ رائحة المسيح الزكية. فعندما عرفنا كنوزها امتلأنا تعزية وتفاؤلاً وأعطينا كل المجد والشكر لخالقها.

بعد هذه المتعة طرقنا باب نفس أخرى كانت محيطة بأسوار وجدران عالية كأنها قلعة موصدة، مستعدة للحرب، وقد أسدلت ستارة سوداء لا ينفذ أي شعاع نور صغير إليها. وقد تقوقعت داخل شرنقة تأبى سماع أي صوت يوقظها من سباتها، وترفض النور خوفاً من أن تنكشف كل خفاياها وعيوبها. وهي غير مستعدة لأي حوار يمس كبريائها، قد تشامخت وعلت أبراجها. وحجبت ببرقع يخفي وراءه أكوام من الحقد والأنانية واحتقار الآخرين وهي لا ترى إلا الجانب السلبي والمظلم من الحياة تخترع مفاسد وتنصب شباكها ليلاً ونهاراً كي توقع الأبرياء في براثنها، تسير في طريق ملتوية وهي لا تعرف طريق السلام، وراحتها في زرع الخصومات والفتن بين من حولها. فلم نستطع أن نطيل المقام أمام هذا المنظر المشمئز ورائحته النتنة فرجعنا جارين أذيال الخيبة والفشل، وبنفس حزينة تضرعنا إلى الله الحي أن يرحم هذه النفس الميتة. وكان جوابه أنه أطال القرع على باب قلبها وهي رفضت أن تفتح. وفي طريق رجوعنا مررنا بنموذج آخر مضطرب متقلقل، حائر، يلتهب شوقاً إلى من يقوده إلى مرفأ آمن، وإلى من يأخذ بيده ليقيمه من سقطاته ويحمل عنه أحماله. وهذه النفس كانت تحلق فوق عنان السماء تارة وأخرى تهوى إلى قاع الحضيض، كلمة طيبة ترفعها وتجربة صغيرة تجعلها تفرقع كالبالونة المثقوبة، تمشي خطوة إلى الأمام وترجع خطوتين إلى الخلف. تهتف بالشكر مرة وفي الأخرى تلعن يومها. فرثينا لهذه النفس جداً وسألنا السيد الرب أن يرسل من يهديها إلى الحق ويرشدها إلى ميناء أمين. ثم ختمنا نهاية جولتنا بالركوع والصلاة والشكر لإلهنا العظيم على طول أناته وعلى تحمله كل هذه الأمزجة المختلفة وعلى يده الممدودة لعون كل من يطلبه.

الأم تريزا: السامري الصالح

"إنها أيقونة للسامري الصالح"

بهذه الكلمات الجميلة، وصف البابا يوحنا بولس الثاني، الأم تريزا أمام جموع القادمين من أنحاء العالم لحضور قداس تطويب الأم تريزا في ساحة الفاتيكان بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١٩. بعد ما يقارب الستة سنوات من وفاتها؛ لتكون بذلك أسرع شخصية يتم تطويبها بعد وفاتها.

نبذة عن حياتها:

بتاريخ ١٩١٠/٨/٢٦، وفي مدينة سكوبيا Skopje الألبانية (مقدونيا حالياً)، أنعم الله على الأبوين نيكولا ودرانيه بطفلة صغيرة اسماها: Gonxha والتي عُرفت فيما بعد بـ (الأم تريزا). اقتبلت Gonxha تناولها الأول وهي في عمر الخمس سنوات ونصف. بالرغم من وفاة والدها وهي صغيرة، إلا أن العائلة عاشت في كنف الأم التي أقامت Gonxha في جو مفعم بالحب والحنان والتربية الدينية، مما دفع Gonxha وهي في عمر الثماني عشر بالالتحاق بمعهد مريم العذراء في أيرلندا والمعروف باسم (الأخوات لوريتو Sisters Loreto) وفي المعهد أخذت الاسم: الأخت تريزا. وبعد عام وتحديداً بتاريخ ١٩٢٩/١/٦، انتدبت الأخت تريزا للخدمة مع الأخوات لوريتو في كلكتا – الهند، حيث قدمت هناك نذرها الابتدائي. كما قامت أيضاً بالتدريس في مدرسة القديسة مريم للبنات. قدمت نذرها المؤبد في ١٩٣٧/٥/٢٤.

أول إلهام روحي لها كان أثناء رحلة في القطار من كلكتا إلى مدينة دارجلينك لأداء الرياضة الروحية في ١٩٥٦/١٠/٩. ولتشق بذلك طريق الرب الجديد المليء بالخدمة والعمل وتصبح فيما بعد ((الأم تريزا)) مؤسسة: إرساليات الصدقة والإحسان Missionaries of Charity في كلكتا. وفي ستينيات القران الماضي، قامت الأم تريزا، بإرسال أخواتها إلى باقي أجزاء الهند؛ ولتوسيع إرساليتها، طلب منها البابا بولس السادس في شباط ١٩٦٥ بفتح بيوتاً للرعاية والخدمة في فنزويلا، لاحقاً في روما وتنزانيا. ومنذ بداية التسعينيات من القرن الماضي قامت بتوسيع إرسالياتها في العالم لتشمل الدول الاشتراكية ذو النظام الشيوعي، منها: الاتحاد السوفيتي، ألبانيا وكوبا، حتى وصلت إلى يوم وفاتها ٦١٠ بيوت في ١٢٣ دولة. ولكنها لم تقتصر على Missionaries of Charity فقط بل قامت بتأسيس إرساليات أخرى والبعض منها كان مشركة بالتعاون مع كنائس وهيئات دينية أخرى، ومنها:

1. **The Missionaries of charity of Brothers 1963.**
2. **The Contemplative Branch of Sisters 1976.**
3. **The Contemplative Branch of Brothers 1979.**
4. **The Missionaries of Charity Fathers 1980.**
5. **The Corpus Christi Movement 1981.**

كما حازت على عدة جوائز وشهادات تقديرية، منها:

1. **The Indian Padmashari Award 1962.**
2. **Nobel Peace Prize 1979.**

في آذار ١٩٩٧، انتخبت مرة أخرى الأم الرئيسة لإرسالية الصدقة والإحسان؛ كما قامت في العام ذاته بزيارتها الأخيرة للبابا يوحنا بولس الثاني وأخيراً، عادت إلى كلكتا المدينة التي أحبتها كثيراً لتقضي أسابيعها الأخيرة. انتقلت إلى الملكوت السماوي يوم ١٩٩٧/٩/٥.

2002/12/20، أقر البابا بولس يوحنا الثاني مراسيم بطولاتها، فضائلها وعجائبها.

2003/10/19، تم تطويب الأم تريزا لتحمل لقب: The Blessed Mother Teresa of Calcutta.

رسالتها – أنا عطشان:

وكما سبق التنويه، فأن أول إلهام روحي استلمته الأم تريزا كان عام ١٩٤٦، أثناء رحلة في القطار حيث قال لها المسيح: "**أنا عطشان**"؛ تلك الكلمات الأخيرة التي قالها المسيح وهو معلق على الصليب قبل موته. توضح لنا الأم تريزا من اختبار علاقتها مع المسيح، بأنها قد فهمت كلمات المسيح تلك على أن المسيح عطشان إلى حبنا وأرواحنا، أنه في حب دائم لنا ويريد منا أن نحبه أيضاً، لا بل أكثر من ذلك فهو محتاج لأن نحبه. والمسيح لا ينسانا أبداً، خاصة الفقراء والمهمشين في الحياة، الذين كرست هي حياتها لهم، كي تعطي معنى جديداً لحياتهم وذلك بأن تأخذ المسيح وتحمله إليهم فيرتوي عطش المسيح. ففي رحلة القطار تلك، قال المسيح لها: "أريد أن

أذهب للفقراء ولكن لا أستطيع، لذا احمليني أنتِ إليهم".... "**أعدك بأني أنا الذي سيلمس أولئك الفقراء من خلالك**". لذا تبعت الأم تريزا المسيح، وحملته إلى الأحياء الفقيرة في كلكتا حيث أفقر فقراء الهند يعيشون هناك برذيلة وعوز وظلمة، فكانت هي نور المسيح المتألق في حياتهم – لتحقق مقولة المسيح: "أنا نور العالم". فهمت الأم تريزا بأن المسيح أتى ليخدم لا ليُخدم، فكانت تحاول قدر استطاعتها بأن تحاكي عمل المسيح في خدمة الآخرين خاصة المتعبين وحاملي الأثقال. وإن الأعمال التي كانت تقدمها للفقراء من خدمات: اجتماعية، طبية، مالية وتعليمية، هدفها السامي كان (خلاص نفوسهم). وقد قال الأب جوزيف لونغ فورد – أحد مساعدي الأم تريزا في تأسيس ((إرسالية الآباء الكهنة للاحسان)) عنها: "أنها كانت علامة بأن الله ما زال يحب العالم اليوم".

إعداد: مخلص كوركيس

Sources:
1. Www.zenit.org/english/visualizza.phtml?sid=42786
2. Www.zenit.org/english/visualizza.phtml?sid=42922
3. Www.vatican.va/news_services/liturgy/saints/ns_lit_doc_20031019_madre_teresa_en.html

راعٍ ورعية Pasteur et Troupeau

إن استعارة الراعي الذي يقود قطيعه، تتأصل بجذورها، في خبرة رؤساء آباء إسرائيل الذين يصفهم الكتاب ((بالآراميين التائهين)) (تث ٥:٢٦) والذين عاشوا في إطار حضارة الرعاة (راجع تك ٢:٤). وتعبّر هذه الاستعارة بشكل رائع عن ناحيتين من السلطة، يتعارضان في ظاهرهما وقلما يجتمعان معاً. إن الراعي هو في الوقت نفسه قائد ورفيق. لا جدال في سلطته، فهي مؤسسة على البذل والمحبة.

العهد القديم:

1. **يهوه قائد القطيع وأبوه:** بعكس ما يتجّه إليه التفكير، لا يحمل الله إلا نادراً جداً لقب الراعي، ولا نجد هذه التسمية إلا في نصين قديمين (تك ٤٩:٢٤، ٤٨:١٥) وابتهالين في كتاب المزامير (مز ٢٣:١، ٨٠:٢). ويبدو أن هذا اللقب سيظلّ محفوظاً لذلك المزمع أن يأتي. ومقابل ذلك، وإن لم يحمل يهوه هذا اللقب مجازياً، إلا أنه يمكن تطبيق مثل الراعي الصالح على علاقة الله مع شعبه.

2. **القطيع ورعاته:** إن الرب يعهد إلى عبيده بالنعاج التي يرعاها هو بنفسه (مز ١٠٠:٣، ٧٩:١٣، ٧٤:١٠، ميخا ٧:١٤): يهديها "على يد موسى" (مز ٧٧:٢١)، ولئلا تبقى "جماعة الربّ كغنم لا راعي لها"، يعّين يشوع قائداً خلفاً لموسى (٢٧:١٥-٢٠). ويأخذ داود من حظائر الغنم، ليرعي شعبه (مز ٧٨:٧٠-٧٢، ٢صم ٧:٨، راجع ٥:٢، ٢٤:١٧). وبينما يحصل القضاة (٢صم ٧:٧) رؤساء الشعب (إرميا ٢:٨)، وكبراء الأمم (إرميا ٢٥:٣٤-٣٦، ناحوم ٣:١٨، إشعيا ٤٤:٢٨)، على لقب الراعي، فإن هذا اللقب، كما أنه لم ينسب إلى يهوه، كذلك لم يَؤوَّل صراحة إلى ملوك إسرائيل، ومع ذلك فأن هذا الدور يُنسب إليهم (١مل ٢٢:١٧، إرميا ٢٣:١-٢؛ حز ٣٤:١-١٠)، ذلك ما يبين أن اللقب محفوظ لداود الجديد، مما يشكّل عنصراً من عناصر رجاء الأزمنة الأخيرة.

العهد الجديد:

في زمن المسيح، كان الرعاة موضوع أحكام متعارضة، فالبعض يرون فيهم لصوصاً وقتلة نظراً للشريعة التي لم يكن في استطاعتهم ممارستها، غير أن البعض الآخر كانوا يحفظون في ذاكرتهم نبوّة الراعي المزمع أن يأتي. وقد أتمّ يسوع هذه النبوّة ويبدو أنه أراد وضع الرعاة في صفوف "الصغار" الذين، مثل العشّارين والبغايا، يقبلون بطيبة خاطر البشارة السّارة. ويمكننا أن نفسّر بهذا المعنى ترحيب رعاة بيت لحم بيسوع، الذي يرجّح أن يكون قد ولد في حظيرتهم (لو ٢:٨). وهو يكلّف بعض الرجال بخدمة رعوية في الكنيسة.

1. **يسوع الراعي الصالح:** إن ميلاد يسوع في بيت لحم قد حقّق نبوّة ميخا (متى ٢:٦، ميخا ٥:١)، وتكشف رحمته أنه الراعي الذي كان يريده موسى (عدد ٢٧:١٧) والذي يأتي لنجدة نعاج لا راعي لها (متى ٩:٣٦، مر ٦:٣٤). ويعتبر يسوع نفسه مرسلاً إلى الخراف الضالّة من آل إسرائيل (متى ١٥:٢٤، ١٠:٦، لو ١٩:١٠)، ويجمع حوله "القطيع الصغير"، أي التلاميذ (لو ١٢:٣٢)، وهم نواة جماعة الأزمنة الأخيرة التي وعدها الله بملكوت القديسين (راجع دانيال ٧:٢٧). وسوف يلقي القطيع اضطهادات الذئاب الخاطفة من الخارج (متى ٧:١٦، روما ٨:٣٦)، والذئاب المقنعة في ثوب النعاج من الداخل (متى ٧:١٥). وسوف يتفرق، ولكن، بحسب نبوّة زكريا، سيجمعه الراعي المطعون في جليل الأمم (متى ٢٦:٣١-٣٢، زكريا ١٣:٧). وأخيراً، في آخر الأزمنة، سوف يفصل ربّ النعاج الأبرار عن الأشرار (متى ٢٥:٣١-٣٢).

ويقدّم كتبة آخرون للعهد الجديد بهذه الروح عينها "راعي الخراف العظيم" (عب ١٣:٢٠)، وهو أكبر من موسى، و"راعي الرعاة" (١بط ٥:٤)، وراعي النفوس وحارسها، الذي أرجع النفوس الضالة وشفاها بجراحه (١بط ٢:٢٤-٢٥). أخيراً، في كتاب الرؤيا، الذي يتبع، فيما يبدو، تقليداً دخيلاً يبرز صفة المسيّا المنتصر، يصبح المسيح الحمل راعياً يهدي إلى ينابيع ماء الحياة (رؤيا ٧:١٧)، ويضرب الوثنين بقضيب من حديد (١٩:١٥: ١٢:٥). وفي الإنجيل الرابع، تشكّل هذه البيانات المتفرقة مشهداً عظيماً، يقدّم فيها صورة الكنيسة الحيّة تحت عصا الراعي الواحد (يو ١٠). ولكن يبدو فيه فارق دقيق: ليس الملك هو المقصود، سيّد القطيع، بقدر ما هو ابن الله الكاشف لذويه محبّة الآب، حيث يسترجع يسوع في كلامه المعطيات السابقة ويتعمّق فيها. يعلن يسوع أنه هو بالذات الراعي الصالح (يو ١٠:١١)، وأنه هو الوسيط الوحيد، الباب الذي يه نصل إلى الخراف (١٠:٧) ومنه نخرج إلى المرعى (راجع ٢١:١٥-١٧)، وهو وحده الذي يعطي الحياة في ملء حريّة الدخول والخروج (راجع عدد ٢٧:١٧).

2. **الكنيسة ورعاتها:** في نظر القديس يوحنا، يعتبر الحديث عن الراعي الصالح الانطلاقة الأولى لتأسيس الكنيسة. يرحّب يسوع بالمولود الأعمى بعد شفائه، وقد طرده من المجمع رؤساء إسرائيل الأشرار. ويكلف بطرس، بعد القيامة، برسالة رعاية الكنيسة جمعاء (٢١:١٦). ويتولّى "رعاة" آخرون (أفسس ٤:١١) مهمة السهر على الكنائس وهو الشيوخ والأساقفة (١بط ٥:١-٣، أع ٢٠:٢٨) واقتداء بالربّ، يجب على هؤلاء الرعاة أن يطلبوا النعجة الضالة (متى ١٨:١٢-١٤)، ويكونوا على يقظة من الذئاب الخاطفة ممّن لم يشفقوا على القطيع، ومن العلماء الكذبة الذين يجذبون الناس إلى الضلال (أع ٢٠:٢٨-٣٠). يجب على الرعاة أن يرعوا كنيسة الله بحمية ونزاهة (راجع حز ٣٤:٢-٣)، وأن يصبحوا مثالاً للقطيع. حينذاك يمنحهم "رئيس الرعاة إكليلاً من المجد لا يذوى" (١بط ٥:٣-٤).

فتنة: "القتل الرحيم"

بقلم: الأب ماهر كورئيل
نجم المشرق، العدد ٢٠٠٢/٢٩

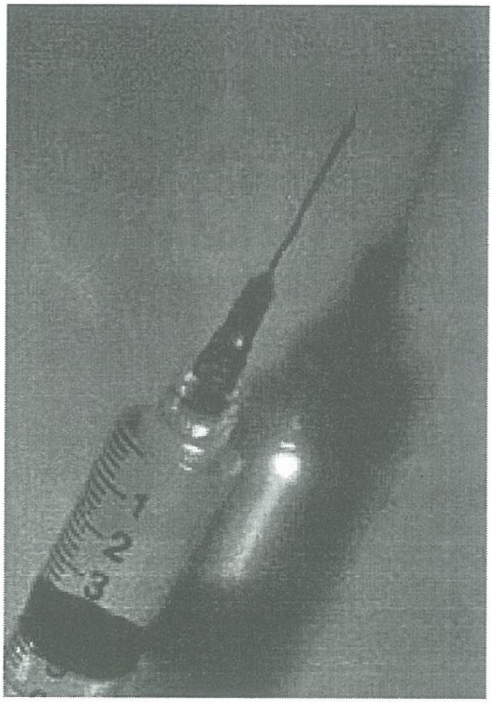

القتل الرحيم Euthanasia :

عندما يلغي الإنسان ويتجاهل علاقته الأساسية بـــالله يظن والحال هذه أنه المعيار الأوحـــد لذاته، فيقـــوم بمطالبة المجتمع والحكومات، بان يقرر كليا ما يفعل بشأن حـــياته بتحـــكم كامل، خصوصاً في البـــلاد المتطورة التي يتوفر فيها أنظمة وأجهزة بـــــالغة التطور موضوعة لأجل تقـــليص المرض وتذليله وإبـــــعاد كل ألم ومعاناة عن المريض. فيأخذ هذا المفهوم بـــالتطور واصلاً إلى رفض الألم رفضاً قاطعاً (نتيجة مرض عضال) من دون إعطاءه معنى إنسانياً، داخل خبرة إنسانية موجهة نحو الله. فيقع في يأس وقـــنوط، فيفضي إلى تحـــكم مطلق في حـــياة المريض الذي فقد الأمل من شفاءه طبياً، ليقرر إنهاء حياته عبر تدخل طبيب العائلة بإعطائه جرعة طبية، ينهي بها الألم والمتألم معاً، فالقـــتل الرحـــيم هو: التحكم الكامل في حياة المريض، جالبـــاً الموت إليه قبل أوانه. فيصبح الإنسان، هنا، سيد حياته ومماته، متناســـين أن الله هو رب الحـــياة والموت "أنني أنا اجلب الموت والحياة" تث ٣٢:٩.

التشريعات والضوابط: اقر البـــرلمان الهولندي، وهو أول برلمان يشرع القتل الرحيم في العالم(عام ٢٠٠٢) مسالة القـــتل الرحـــيم، وقـــد هجنت الكثير من المنظمات الإنســـانية هذا القـــرار، وخرجت مظاهرات عديدة في داخل هولندا، رافعين شعارات تندد بالقـــرار، ولافتات تقول "الحياة بين يدي الله". و لا بد لنا أن نلقـــي نظرة على التشريعات والضوابط المرتبطة بهذا القرار، إذ هناك تشريعات وضوابط خاصة يجب توفرها قبل بدء العملية، كذلك تشريعات تحـــمى الطبـــيب من المســـالة القانونية ومن اتهامه بعملية القتل فهناك حوالي خمسين شرطاً يجب توفره قبل العملية وإلا تعرض الطبـــيب إلى الاتهام بعملية القتل.

من أهم هذه الشروط :

1- أن يطلب المريض بنفسه طوعاً ومراراً وبكامل قواه العقلية بأن تنهى حياته.

2- يجب أن تكون معرفة الطبيب بالمريض وثيقة جداً.

3- أن يكون الطبيب قد ناقش مع المريض كل البدائل الأخرى للقتل الرحيم.

4- كما لا يحق للطبيب أن يطبق العملية على من هو معاق عقلياً والمبتلى بمرض عضال إلا في حالات خاصة جداً.

وهناك حوالي ٢٣٠٠ حالة قتل رحيم تجرى في هولندا يقوم بها الطبيب بنفسه و ٤٠٠ حالة يساعد الطبيب المريض على الانتحار.

الخاتمة:

يكتب القديس توما الاكوني بصدد إنهاء الحياة: "كل كائن يحب ذاته فطرياً، فكل سلوك يبغي إنهاء الحياة بالانتحار هو ضد الميل الطبيعي في الإنسان".

فالحياة عطية يقبلها الإنسان من الخالق، والله الخالق وحده السيادة عليها. فهو الذي يميت ويحي فمحرم على الإنسان إنهاء حياته، كما يوصي البابا يوحنا بولس الثاني بوضوح في رسالته "إنجيل الحياة" بالاعتراف المطلق بعظمة الله وسمو أرادته على الإنسان ووجوب الوعي الكامل بدعوة الإنسان داخل العالم لاكتشاف قوة ووجود الله عبر المعجزات والأعاجيب التي هي علامات وآيات في حياة العالم، فتفتح نوافذ حياتنا لتدخل أشعة الله وتعم دهاليزها، لنعطي شهادة حيّة حقيقية للكلمة في كل فترات حياتنا لا سيما في الأزمات والأوقات العصيبة منها.

Human Being

If you ever start off go ahead from zero point,
Immediately after each hits you carry on,
Without making too much noise with your week fragile,
Trivial or unsound excuses…

If the roble love instinct, impulse or drive surrounds possesses or owns you,
Don't let it change to a new crazy Romeo or fancy victim…

If you dream, your dream can't be your master….

If you can tolerate the bitter and sweet of this life and a look at defeat with the spirit of victory…

If you stand like a mountain with storms around you….
Then,
Love, luck, victory and glory will be your obedient stares at that time; I fully realize that you are a human being!!!

By: Edmon Nissan

الإنيكرام

مقدمة: الجزء الأول

بقلم الأب بشار متي

الإنيكرام هو منهج عملي يُساعد الإنسان على اكتشاف شخصيته العميقة التي بها يواجه الآخرين والحياة. دراسة قديمة جداً تُصنف البشر إلى تسع شخصيات إنسانية، وتحاول في ذات الوقت التعبير أيضا عن مراحل النمو الروحاني والنفسي والاجتماعي للفرد. يحاول البرنامج تقديم دليل لمُختلف الشخصيات التي نحاول من خلالها مواجهة الحياة بمُختلف أزماتها اليومية.

رغم أن المُختصين يتفقون على أننا أضعنا الأصول التاريخية للبرنامج، إلا أن هناك مَن يرى أن بداياته كانت في بابل (٢٥٠٠ ق.م) فيما يرى آخرون مؤشرات إلى أن أفغانستان عرفت البرنامج قبل ألفي سنة. ورغم إجماع المختصين على حقائق مثل هذه، إلا أن الجميع يؤكد على أن المتصوفة الإسلام عرفوا البرنامج في القرن الخامس عشر واحتفظوا بهذا التقليد شفوياً.

بدأ البرنامج يأخذ اهتماماً خاصاً ما بين الأوساط الروحانية الغربية بواسطة الناسك الروسي جورج إيفانوفيج كوردجييف في بداية القرن العشرين. وتطوّر أكثر من قبل الرهبان اليسوعيين بعد ما التزامه كأساس في الإرشاد الروحي في بداية السبعينيات من القرن الماضي.

الكلمة ENNEGRAM هي يونانية مركبة من ENNEA وتعني تسعة و GRAM وتعني أشكال، رسومات، توضيحات، شخصيات. في هذه اللقاءات سنستخدم كلمة ENNEAGRAM لسهولة اللفظ.

في داخل كل واحد منا هناك صراع بين اتجاهين :- سلبي وإيجابي، البعض يفضل التعبير " خير وشر أو الناقص والكامل". بالطبع لن نضيع الوقت في اختيار المصطلحات، لكن من أجل خلق جو مسيحي للقائنا سنتكلم عن " سلبي وإيجابي".

حسب نظرية الـ الإنيكرام، الشخصية الإنسانية هي ثمرة نمو يبدأ منذ سن الخامسة حتى سن ٢٣-٢٤. كل واحد عبر هذه السنين شيد وطور في داخله جدراناً دفاعية تحميه من الآخرين وطور في نفس الوقت استراتيجية خاصة به للتعامل مع محيطه العائلي والاجتماعي مؤسسة على ما له من مقدرات ومواهب شخصية.

هناك دوما خوف من الآخر وخوف من أن أكون ما أنا عليه في الداخل، لذلك نلجأ إلى أقنعة لإخفاء الأنا من أجل حمايته. سنحاول معا اكتشاف هذه الأقنعة ورفعها عنا، لنرى أي إنسان يريدنا الله أن نكون، إنها ليست عملية سهلة أبدا بل تتطلب شجاعة لمواجهة الجانب المظلم لشخصيتنا وطلب الشفاء والغفران والمصالحة لنمو إنساني ومسيحي. فكل علاقة إنسانية حتى مع الله هي مغامرة فيها من الجروح ما فيها من الفرح.

الفرح ينمينا ويوسع الآفاق أمامنا في حين أن الجروح تجبرنا على الانطواء ورفض الخروج إلى الآخرين. بما نحن عليه حقا (الرفض، التجاهل، الخيانة، الوعود الكاذبة، الشعور بالذنب، الشك الإيماني، الشعور بالاغتراب والوحدة وتفاهة الروتين اليومي وأزمة معنى الحياة .....الخ) كلّها خبرات إنسانية نعيشها جميعا وتجرحنا وتؤذينا وتترك أثرها (السلبي والإيجابي) فينا أيضا. هذه الجروح تصرخ فينا وتعبر عن نفسها بمُختلف الطُرق، وأحيانا تُسيء التعبير، فترانا نكره وفي داخلنا رغبة حب، نحسد ونحن نبغي الاقتراب من الآخر. إيماننا المسيحي يُبشرنا بأن الله أرسل ابنه ليكون إنسانا ويقاسم معنا إنسانيتنا المجروحة وفي ذلك كشف لنا هشاشة هذه الإنسانية التي تحتاج دوما إلى كلمة الله الشافية.

البرنامج، إذن، محاورة واحدة من حاجات الإنسان الأساسية من خلال التأكيد على خصوصية وقيمة كل شخصية، وخطورة تجاهل أي مرحلة من مراحل النمو الإنساني. البرنامج يريد أن يُعرف الناس بشخصيتهم، مَن هم؟ ولماذا يتصرفون ويسلكون بشكل مُغاير عن الباقين؟ وإلى أين هم مُتوجهون؟ إنه منهج عملي (لا ننسى خطورة المنهج أيضا فإذا عكسنا القراءة قد تكون جهنم) لاكتشاف الذات الداخلية من أجل التعامل بشكل إنساني مع الأزمات والمشاكل التي لنا، من خلال تفهّم المُحيط الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه، لنواكب تعددية واختلاف العلاقات التي لنا ومن ثمة مُحاولة تطويرها بالشكل الصحيح. البرنامج يُعلمنا إننا نحمل شخصية فريدة تتعامل بشكل مختلف مع أزمات الحياة وظروفها. فكل واحد منّا يرى الواقع من منظار يختلف عن رؤية الآخر.

المبدأ الأساسي في البرنامج يقع في أن الإنسان ومنذ الصغر، كما قُلنا، كوّن له ستراتيجية خاصة مُعتمدا على المواهب والإمكانيات التي له ليُساير ويواكب طبيعة العلاقات التي له. لذلك تكوّن لدينا ثلاث مجموعات رئيسية واثنتان مُتعلقتان بكل واحد منها فيكون المجموع تسع شخصيات.

مجموعة الرأس:-
5. المراقب
6. المُدافع
7. المادي

مجموعة القلب:-
2. المُساعد
3. المُنجز
4. العاطفي

مجموعة البطن:-
8. القيادي
9. المُصلح
1. الكامل

خلال التقديم سنتعرف على تسميات أُخرى لهذه الشخصيات ستساعد في توضيح الفكرة أكثر. ويجب أن نضيف أن لكل شخصية أجنحة من شخصيتين أُخريين تتراوح بينها "سلباً وإيجاباً" خلال مراحل النمو، وأوضح صورة للشخصية نجدها عادة في نهاية المُراهقة وبداية الشباب (١٧-٢٠) إلى أن تستقر في عمر ٢٣ عادة. لذلك يمكن للمُربي والمُعتني بالإرشاد التربوي استغلال

ذلك في إنماء الوجه الإيجابي في شخصية المُربـــيَ نحو نمو إنساني صحيح. في لقاءاتنا، ونظراً لضيق الوقت، سنقدم نظرة سريعة ومُبسطة نوعا ما عن كل شخصية. لا نستطيع تحليل كل شخصية بل سنحاول رســم خريطة تُعيننا في رحــلتنا مع الشــخصيات الإنسانية التسعة.

الإنيكرام والفرد

لجميعنا فكرة مشوّهة عن الله، عن الخطيئة، والخطر الأكبر يكون مع أولئك المختصّين أو الذين كرّســوا أنفسهم للحياة الروحية، عادة يحاربون خطايا لاوجود لها أو يبغون فضائل خاطئة. الإنيكرام يحاول إشعال ثورة روحية ضد كل هذه الأقنعة الكاذبــة التي بــها نُجمّل واقعنا، إنه ثورة على الكذب.

"لذلك امتنعوا عن الكذب، وليتكلّم كلُّ واحد منكم كلام الصدق مع قريبه لأننا كلّنا أعضاءُ، بعضنا لبعض". (أفسس ٤:٢٥) الإنيكرام يحاول مساعدتنا لنعي كلام بولس: لأننا أعضاءُ، بعضنا لبعض، وأكثر من ذلك إننا جزء من حقيقة أوسع منّا جميعا "الله".

الإنيكرام يريد أن يُوعّينا لشخصيتنا التي نقابل بــها الحياة والآخرين، وفي ذات الوقت يعلمنا أن نسمح لله أن يستخدم نعمة شخصيتي هذه التي لا يمكن أن تتبدّل بشخصية إنسان آخر. الإنيكرام يحاول أن يُعيننا في الإجابــة على الســؤال: لماذا نتصرّف بــمثل هذه الطريقة؟ كلُّ واحد طوّر لنفسه منهاجا (إذا قرأنا كلمة منهج من اليســار إلى اليمين تكون "جهنّم") قــناعنا يخفي خوفا من الآخر (الذي يكون أحــيانا نفســه) شخصيته الهشّة، والتي هي دوما بحاجة إلى قبول وحب الآخر لتتأنســن. معلمو البــرنامج يؤكدون لنا أيضا أن الإنسان يلتزم خطيئة كبرى تلازمه بقية حياته. الإنيكرام يضيف إلى قائمة الخطايا الكبرى خطيئة الخداع و القلق.

الإنيكرام والجماعة

يحاول البرنامج أن يعلمنا التوبة، أن لا نتسرّع في الحكم على الآخرين، وأن نقبل الآخر برحابة الصدر وأن نكون أكثر تفهماً ومرونة مع الجماعة التي نعيش فيها. إذا لــم تتحقق هذه كلها، فما زلنا بحــاجة إلى التوبــة. يحــاول التائب أن يكون خفيف الظل على الآخرين، مســتعداً للتغيير وللنمو، وبالتالي قادراً على لقاء الآخرين. هناك دوما "مجال" للآخر في حياتي. أن يقبل الآخر "المختلف عني" بلا شروط، هذا ما أريده لنفسي أنا أيضا من قبــل الآخرين. الإنيكرام يؤكدّ حــاجتنا للآخر ليكون "قــائل الحقيقة" كي أتمكن من أن أغيُر حياتي، إننا نُكيف أنفسنا مع خطايانا، وتغدو مع الوقت جزاءاً من حــياتنا يصعب علينا التخلّص منها، أو إننا لا نريد في الواقــع التخلّص منها. لذلك تصبح إحدى مميزات شخصيتنا. الآخر وحده يستطيع أن يتحدّانا ويُواجهنا مع خطيئتنا.

شخصية الإنسان

الشــخصية كلمة مشتقــة من الكلمة اليونانية Perona والتي تعني "قــناع". توماس ميرتون يدعو ذلك "الذات الزائفة" والتي تحــمل معها الالتزامات الشــخصية والاجتماعية والمهمات التي نؤديها في مجتمعنا والتي

نظن أنها حقا تعرفنا.

تُذكرنا التقاليد الروحية أن هناك إنحرافاً صميمياً، انحرافا في صميم شخصيتنا، فالشخصية هي الواجهة التي تقدمنا للآخر. ولكن هذا الانحراف ممكن أن يوجد في جوهرنا (رغم أن هذا الانحراف لا يشوه الجوهر المخلوق على صورة الله). المصطلح الكتابي لكلمة الانحراف هو "الخطيئة". لدينا بعض الإرادة في تلك الخطيئة، لدينا بعض من القرار لاعطاء شكل الذات. يتحجج البعض قائلا: كنت صغيرا ولم اكن أعي ذلك وكنت غير مؤهل لتمييز خطيئتي ... ولكن كان هناك وقت عندما قررت أن اسلك مسارا خاصا بي (تفضيل لاختيارات معينة وترك أخرى. مثلا: تنظيف السبورة، جلب لي المديح لذلك قلت في نفسي لم لا أواصل العمل لأكون في نظر الآخرين الولد الصالح). هذا ما نعنيه في المفهوم الكتابي للخطيئة، ففي صميمنا يكمن الكذب (بالنسبة لي الكذب هو "إنني ولد صالح"). إلى أن يشفى هذا الكذب، يسلم كفعل غير ضروري لحياتي وينسى كعمل تافه سنبقى نعيش به ومن خلاله. هذا الكذب يمنعنا من أن نسلم ذواتنا، التي هي حقا ما نحن عليه، إلى الله.

هدف كل التقاليد الروحية هو إحضار الشخص الحقيقي أمام الإله الحقيقي. إنها رحلة مروعة وإنها تتطلب مرشداً له روحانية ومعرفة بعلم النفس واللاهوت أيضا، لا أن يقدم لنا من هو الله الحقيقي فحسب بل من نحن حقا. الإنيكرام يساعدنا على تعرف على ذاتنا الحقيقية من جهة والانفتاح لخبرة الله كما هو حقا وذلك من خلال تدمير كل الصور والتعابير الدينية التي نحن مدمنون عليها "نتونس لها " والتي في ذات الوقت تمنعنا من أن نحب بشكل صحيح.

العمل مع الله

بعض الناس يظن أنَّ الحديث عن "الرحلة الروحية أو مراحل الرحلة الروحية" هي نزعة جديدة. ولكن علينا أن ننظر إلى جدران الكنائس لنرى مراحل درب الصليب، التي صورت كمعالم للرحلة الروحية. إنها تمثل مرحلة الاستسلام، الموت، والإدراك. كان المقصود بها وصف مراحل للدخول إلى الظلمة والعودة للدخول إلى النور.

الكوميديا الإلهية لدانته تصوّر لنا الخطايا الكبرى مرتبطة بمختلف طبقات الجحيم. نلاحظ أنهُ ليس لديه إله يعذّب البشرية كما يتصوّر البعض خطأً، أو يُلقيهم في نار جهنم. ولكن يقدم لنا صورة أن الشّر يعاقب نفسه (الخطيئة تعاقب ذاتها).

الغرور مثلاً: الإنسان المغرور يقضي حياته في خيالاته وتصوراته لنفسه من خلال ارتداء ملابس باهظة الثمن ويبحث عن اعتبارات اجتماعية. وهو بذلك مسجون في جهنم بسبب تقييده لنفسه مرتديا هذه الملابس الثقيلة، ولا يستطيع الحراك من مكان لآخر بسبب وزنه وثقل ملابسه.

المتكبّر: إنسان منفصل عن الآخرين، مُترفع عنهم لذلك هو مُتجمّد في قعر الجحيم، لأنه لا يملك الرغبة أو الإرادة في الذوبان والانصهار مع الآخرين.

للموضوع صلة

من هو الإنسان

في ضوء الفلسفة المعاصرة والدين

بقلم: سليمان يوحنا

مقدمة:

إن الصراع الفلسفي حول طبيعة الإنسان قديم قدم الإنسان، حيث كان هناك تعارض بين فلسفات قديمة كفلسفة سقراط وأفلاطون وارسطو: حيث يعتبر سقراط وأفلاطون الإنسان شيئاً سامياً ونظرتهم تشبه نظرة المسيحية من حيث أن الإنسان خُلق على صورة الله ومثاله، بينما ارسطو يؤمن بطبقة النخبة وأن الإنسان لا يختلف كثيراً عن الحيوان وهناك طبقة من الناس وِلدوا لكي يحكموا والباقي وِلدوا محكومين كالعبيد (أقل درجة). سأحاول أن أعطي فكرة مختصرة عن ماهية الإنسان من وجهة نظر الفلسفات العالمية الحديثة ومن ثم النظرة الدينية المسيحية. سأذكر طبعاً بعض الفلسفات ومنها الحديثة وليس كلها بل التي لها تأثيرها السلبي والمهمين اليوم في المؤسسات الرسمية منها والحكومية والتعليمية وغيرها والتي لها علاقة مباشرة بالأحداث التي جرت في العقود الماضية وهي حيّة اليوم بتأثيراتها في النطاق السياسي، الاجتماعي، الديني والاقتصادي. وأنا أدعو الآباء والأمهات، الشباب إلى الإلمام بهذا الجانب من أجل معرفة القوى التي لها الإمكانية في تغيير أجيالنا سلباً وايجاباً. وكما هو واضح لدى الكثير، بأن المجتمعات الغربية خاصة وطبعاً الشرقية أيضاً بدأت تتغير في العقود الأخيرة الماضية وتسارعت الوتيرة في العقود الأربعة الماضية منذ انطلاق ما يسمى بالثورة التقافية المضادة (الجنس – المخدرات – الموسيقى الصاخبة). وإذا سألنا أنفسنا السؤال التالي: لماذا هذا التغيير في العالم، ضمن الدول والمجتمعات، العوائل والأفراد وطبعاً نحن مشمولين بهذا التغيير أيضاً، وبالأخص منذ استقرارنا في المجتمعات الغربية التي أصبحت الأفكار الفلسفية التي نحن بصددها مهيمنة في الأكاديميات والمؤسسات الحكومية والرسمية، وأولويات هذه الفلسفات هو تدمير المبادئ المسيحية التي تتعارض مع جوهر فلسفاتهم. طبعاً، هذه المحاولة ما هي إلا مجهود متواضع من أجل فهم وإدراك هذا الجانب الحيوي، ادعو الأخوة القراء إلى البحث والدراسة وفحص كل روح هل هو من الله أم من الناس.

الجانب الفلسفي المعارض للمسيحية:

كما قلت أعلاه، أن الكثير من التيارات الفلسفية العديدة مثل الوجودية وغيرها هدفت إلى تدمير المبادئ المسيحية. هذه الفلسفات بدأت في الغرب وانتشرت حول العالم. واعتقد بأن القارئ يتفق معي بأن المجتمعات الغربية بالذات تأثرت كثيراً فيما يخص النظرة الإيمانية والدين والأخلاق وغيرها من الصفات التي كانت تعتبر جوهرية في هذه المجتمعات.

فهناك الكثير من الناس لا تؤمن بـــفكرة وجود الله والمجاهرة بها تعتبر طبيعية جداً وهذا يعارض المبدأ المسيحي الذي يرتكز على وجود الله الخالق ومدبـــر الكون فيه.

هذه الأفكار والمعتقدات التي عمت الغرب والشرق بصورة أقـــل لم تأتي جزافاً، بـــل هي نتيجة جهود وتخطيط ومثابرة فلاسفة ومفكرين يعتبـــرون اليوم مراجع كبيرة في الجامعات والمؤسسات الرسمية.

محصلة هذه الفلسفات:

هذه الفلسفات لا تؤمن بوجود الله، أو بوجود عنصر بشري واحد، أو أن البشـــر خلقـــوا على صورة الله ومثاله Imago De Vide ، بل يؤمنون بأن هناك طبقة من الناس ولِدوا لكي يحـــكموا وباقـــي الناس يكونوا محـــكومين كالعبـــيد. مثلما كان الأمر في الإمبراطورية القديمة، وطبعاً هؤلاء الناس يحاولون إنشـــــاء إمبـــــراطورية عالمية، على غرار الإمبراطورية الرومانية بالترهيب أحياناً وبالترغيب أحياناً أخرى. وهم يســـتخدمون الكثير من الأدوات لتحقيق هذا الهدف، منها مؤسسات عالمية، مثل نظام العولمة للوصول إلى الهدف والذي يهدف بالمحصلة النهائية إلى إنشاء نظام عالمي واحـــد ثم دين عالمي واحد وثقافة عالمية واحدة (نظام العولمة أداة ضمن الأدوات العديدة في تحقيق هدفهم). قد يسأل بـــعض الأخوة ويظن بأن العولمة شيء إيجابي، طبعاً أنا لا أعني تكنولوجيا المعلومات بـــل النظام السياســـي والاقتصادي من هذا النظام. لأننا إذا عرفنا القـــوى المؤثرة وراء هذه الفكرة لتملكنا العجب أمثال: ديكارت، نيتشـــه، مارتن هايدجر، أدم ســـميث، هـــ.ج.ويلس، بيرترند رســـل وليو ســـتراوس وغيرهم. جميع هؤلاء الفلاســـفة والمفكرين لا يؤمنون بـــوجود الله ويؤمنون بالحسيّة Empiricism أي أن جميع مصادر المعلومات والمعرفة للإنسان تأتي من الحواس الخمسة وطبعاً هذه الحواس يشترك بها الحيوان أيضاً. وطبعاً هذا يعارض مبـــدأ خلق الإنســـان على صورة الله ومثاله، وأن هناك الكثير من القـــوانين الكونية والاختراعات اكتشـــفها الإنسان خارج نطاق هذه الحـــواس، لأن الإنســـان لديه قـــــدرة الإدراك والمعرفة التي مكنته من الوصول إلى القـــمر واختراع الكثير من النظريات التي تؤكد بـــــأن الإنسان يختلف عن الحيوان. الأمر المشترك بين هؤلاء الفلاسفة هو أنهم يكرهون المسيحية ويحـــاولون تدمير مبادئها.، ويلومون المسيحية في سقوط الإمبـــراطورية الرومانية ويقـــولون: "لولا المسيحـــية لاســـتمرت تلك الإمبراطورية إلى الأبد". طبـــعاً لا ننســـى أنهم يؤمنون بإنشاء إمبراطورية عالمية مكونة من الســـادة والعبـــيد وهذا يتعارض مع المبـــادئ المسيحـــــية، لن أدخل في تفاصيل طروحاتهم إلا أننا سنتناول نيتشه، الفيلســـوف الألماني، الذي يعتبر المرجع في جامعات اليوم ويعتبـــر الأب الروحي للنازية، كان يقـــول: "لقـــد مات الله" ألّف كتاب أســـماه (أنا ضد المســـيح) وكل الفلاســـفة الذين ذكرتهم يعتبـــرون من مريديهِ واتبـــاعهِ. والدارســـون الملمون بـــالتاريخ يدركون بـــأن نفس الأيدلوجية كانت وراء الكثير من الاضطرابات والحـــوادث المؤلمة في التاريخ. ولنأخذ الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، حيث تم

قتل المفكرين المضادين للأفكار أعلاه ووقفوا ضد المسيحية كمبدأ وليس كمؤسسة فقط. طبعاً هناك من يقول بأن تلك الثورة كانت كرد فعل على تدخل الكنيسة كمؤسسة وهذا قد يكون صحيحاً، ولكن وقوفهم كان ضد الفكر والمبدأ المسيحي بصورة مطلقة، لأن مفكري الثورة الفرنسية كانوا ممن يؤمنون بنفس الأيديولوجية التي نحن بصددها. حيث أنجبت نابليون الذي حاول إنشاء إمبراطورية عالمية وبعدها بأربعة عقود ظهر هتلر وموسليني بنفس الأهداف وهو إنشاء حكومة عالمية واحدة واليوم هناك مؤسسات وأشخاص نافذين في العالم ممن درسوا على يد الفيلسوف ليو ستراوس في جامعة شيكاغو في الستينيات يحاولون خلق صراع الحضارات ودفع العالم نحو عصر جديد ومن ثم تحقيق هدفهم وهو إنشاء إمبراطورة عالمية.

صرخة إنسانية

يا رب أحمدك لأنك صانعي...
وقد أحسنت صنعي.
أعطيتني جسداً دقيقاً مؤهلاً للحياة..
ومنحتني أسباب الصحة والعافية..
لكني أفسدتُ حياتي وبيئتي..
اقتلعت أشجار الجنة التي خلقتني بها..
لوثت نسمات الصبح بدخان خطيئتي،
فأفسدت جسدي ومزقت روحي..
والآن أعلم أنك طبيبي السامي..
وأعلم أنك تريدني قوياً في الروح والجسد..
فاشفِ روحي من الضلال..
واشفِ جسدي من الضعف..

أصلحْ ضميري وفكري وقلبي وإدراكي..
صالحْ روحي معك بلمسات من روحك..
اغسلْني من خطيئتي وسوء ضميري..
اشْفِني من كبريائي واندفاعي الطائش..
وانسيابي وراء الباطل..
المس حياتي، بروح القوة طهر جسدي..
ليصبح مسكناً لروحك القدوس.
وأقتلع جذور الداء الخبيث..
وأكشف لي سر الشفاء..
يا رب.

بقلم سلفانا يعقوب

سر المعمدان:

"فَـــاذْهبوا وتَـــلمِذوا جَميعَ الأُمَم، وعَمِّدوهـــم بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والـــرُّوحِ القُدُس،..." متى ٢٨:١٩

العماذ من ٢٠٠٣/٧/٢١ إلى ٢٠٠٣/١١/٨

فيرون ايشو حنا
عمانوئيل دانيال مرقس
مارينوس ياوئيل
صابرينا لية يعقوب
ستافرو حنا
ريموند متي هرمز
جوناثان كورو
كريس شعيا حنكلة
اليزابيث متي هرمز
اليسا سارة شامو
كلوريا سليمان
كريلس ادي يونان
مارتن عمانوئيل ارتين
ارماندو حنا
روسلين كوركيس
جوناثان كريس بويا
ناتالي خليل
الن منصور
ساندرا هرمز
مارينا متي
ريتا انوايا
جون وردة
مريم داود
سيما سليمان
مارفن كاندور
جنيفر حنا
بيتر موشي
ماثيو دانيال
مؤيد خضر
امائدا منصور
ليوناردو روفائيل
ميشيل متي
ماري متي
اندرو خمو
ريتا غزوان

سر الزواج:

"فلا يكونانِ بَعدَ ذلك آثنَـــيْنِ، بـــل جسَدٌ واحِـــد. فما جَمَعَهُ اللـــه لا يُفرِّقَـــنَّهُ الإنسان" مر ١٠:٩

احتفلت الرعية بتكليل سر الزواج لكل من:

ياقو يعقوب & اليزا يوسف
سلار بنيامين & سوزان كوركيس
توني ياقو & مادلين هرمز
وسام حبيب & اخلاص داود
فاروق موشي & رنا موشي
ماجد يوخنا & سلمى توما
ازاد ازاد & فريدة يوسف
رعد شمعون & منال بطرس
توماس بتو & دلي هرمز
حنا وليم & لينا حنا
أرام كاكوس & أيفا كراييت

الموتى المؤمنين: على رجاء القيامة ودعت الرعية إلى مثواه الأخير المرحوم:

كوركيس كاكوس اللوس

التناول الأول

بعد ما يقارب العشرة أشهر من التحضير، أعقبتها دورة مكثفة مدة أسبوعين من التدريب، اقتبل ٧٤ من طلاب مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي، التناول الأول صبيحة السبت المصادف ٢٠٠٣/١٠/٤، في القداس الاحتفالي الذي أقامه الأب عمانوئيل خوشابا في كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع/ملبورن. ومع دقات الساعة العاشرة، بدأ القداس الاحتفالي، بدخول موكب المتناولين الجدد إلى الكنيسة وهم يرددون صلاة ((شباح المريا بقدشيه))، تقدمهم مجموعة من الطلاب الذين كان في مقدمتهم: حامل الصليب (فادي أفرام) وتلاه حامل الكتاب المقدس (شوكت نيسان)، وخلفهما حاملي: رغيف خبز (ريان حنا) وطبق العنب (ستيفن عيسى) رمزا جسد ودم المسيح، وداني يوسف حامل باقة ورد رمز الكرامة والشكر للمسيح المذبوح لأجلنا، ومن بعد طالبان يحملان شمعتان (ستيفن شمعون وميلاد ماربن) رمزاً لنور المسيح، وأخيراً، مجموع طلاب التناول الأول الذين دخلوا الكنيسة على شكل صفين.

أثناء القداس الاحتفالي، ردّد الطلاب مجموعة من التراتيل، الأفعال: قبل التناول وبعد التناول، ناهيك عن الصلوات الطقسية.

حيث شارك البعض منهم في قراءات وصلوات فردية، وهم:

1. القراءة الأولى: لمى كولا
2. القراءة الثانية: وسام داود
3. الرسالة: ريتا حنا
4. أفعال (عواذي) قبل التناول: مارلين ميخا وجان كوركيس
5. صلوات (عواذي) بعد التناول: ماري زورا وشربيل يونان
6. صلاتا ((مر حوسايا)) و((تا مارن ايشوع مشيحا)): ريناتا ميخا وسلوان منصور
7. تجديد مواعيد المعمودية: دينا يوسف ومارتن مرقس
8. صلاة ((تا مارت مريم)): ساندرا ميخائيل وفالنتين ورد
9. Prayers for Holy Communion: Sandy & Fadia Afram

أخيراً، خرج موكب التناول الأول إلى ساحة الكنيسة وهم يرتلون ((باذي يوما))، حيث استقبلهم الناس بسعادة وفرح، وهم يصفقون لهم.

منهاج صف التناول الأول:

1. كان العام الدراسي لصف التناول الأول للفترة من شباط إلى أيلول، أيام السبت فقط، خلال ثلاث دروس، يتلقون فيها التعليم الديني والصلوات: الأفعال والتراتيل التي تقال في قداس التناول الأول الاحتفالي.

2. الدورة المكثفة ٩/٢٢ – ١٠/٣: وهي حضور يومي إلى الكنيسة لمدة أسبوعين، يتم فيها مراجعة ما تعلمه الطلاب خلال السنة الدراسية، وأيضاً التحضير والإعداد للقداس الاحتفالي.

3. الاحتفال بسر المصالحة ((الاعتراف: Reconciliation)) كان يوم الجمعة المصادف ٢٠٠٣/١٠/٣.

4. القداس الاحتفالي بالتناول الأول، السبت ٢٠٠٣/١٠/٤.

5. المشاركة في العمل التطوعي لبلدية Hume City Council، وذلك في زرع الشتلات في إحدى الحدائق التابعة للبلدية بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١٢. والهدف من ذلك هو إيصال رسالة المسيح في التضحية والفداء وخدمة الآخرين مجاناً إليهم بشكل عملي بعد ما تلقوه نظرياً. وقد كان ذلك العمل التطوعي ناجحاً، حيث شارك أغلب الطلاب بذلك، فكانوا يقومون بزرع تلك الشتلات الصغيرة بأيديهم بهمة ونشاط. أفتتح برنامج العمل التطوعي الساعة التاسعة صباحاً بشرب كأس من الشكولاته الحارة، بعد ذلك انطلقوا لزرع الشتلات إلى الساعة الثانية ظهراً، حيث توقفوا في استراحة الغذاء. أخيراً، عاد الطلاب إلى الكنيسة الساعة الواحدة ظهراً.

6. توزيع شهادات التناول الأول والهدايا لهم يوم السبت ٢٠٠٣/١٠/١٨.

أخيراً، تقدم الهيئة التدريسية لصف التناول الأول ٢٠٠٣ التهاني للمتناولين الجدد وتتمنى لهم حياة يشملها حب المسيح؛ كما تتمنى من آباء المقبلين للتناول الأول للعام المقبل ٢٠٠٤، عدم إقامة الحفلات الصاخبة لأبنائهم بعد القداس الاحتفالي. لأن اتحادهم بالمسيح من خلال مشاركتهم المائدة الربانية بقلب نقيّ وطاهر أهم من تلك الحفلات والمظاهر الكاذبة وخلافها.

استراحة العدد

إعداد: عدنان هرمز

أقوال مأثورة

- كل الظلام الذي في الدنيا، لا يستطيع أن يخفيء ضوء شمعة مضيئة.
- الإنسان العظيم هو الذي يبتسم عندما تكون دموعه على وشك السقوط.
- السعادة القصوى لا تشعر بها إلا إذا دخلت قلوب الآخرين.
- إذا كانت المطرقة هي الاداة الوحيدة لذيك، فلا عجب أن ظننت المشاكل كلها مسامير.
- لا تكن كالبعوضة التي تعض صاحب المنزل الذي تعيش فيه.

الكلمة ومعناها

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الصبح	أول النهار	البكر	الولد
الغسق	أول الليل	الطليعة	الجيش
الوسمي	المطر	النهل	الشرب
البارض	النبت	الوخت	الشيء
اللباء	اللبن	النعاس	النوم
السلاف	العصير	الحافرة	الأمر
الباكورة	الفاكهة	الشرخ	الشباب

الزوج: ان زوجتي ترتعش كثيراً من البرد يا دكتور، فما هو علاجها؟

الدكتور: معطف فرو.

العروس لصديقتها يوم زفافها: هذا اليوم هو أسعد أيام حياتي.

فقالت الصديقة: إذن لماذا تفسدين عليك سعادة هذا اليوم وتتزوجين من هذا الشاب؟!!

الرجل: ارحمني ولا تسلبني كل نقودي، فأني إذا ذهبت إلى البيت بلا نقود، فستضربني زوجتي.

قاطع الطريق: وأنا مثلك تماماً، إذا ذهبت إلى البيت بلا نقود، فستضربني زوجتي أيضاً.

الأب: كيف حال علاماتك في المدرسة؟

الابن: متجمدة.

الأب: كيف ذلك؟

الابن: كل درجاتي تحت الصفر.

CROSS WORDS

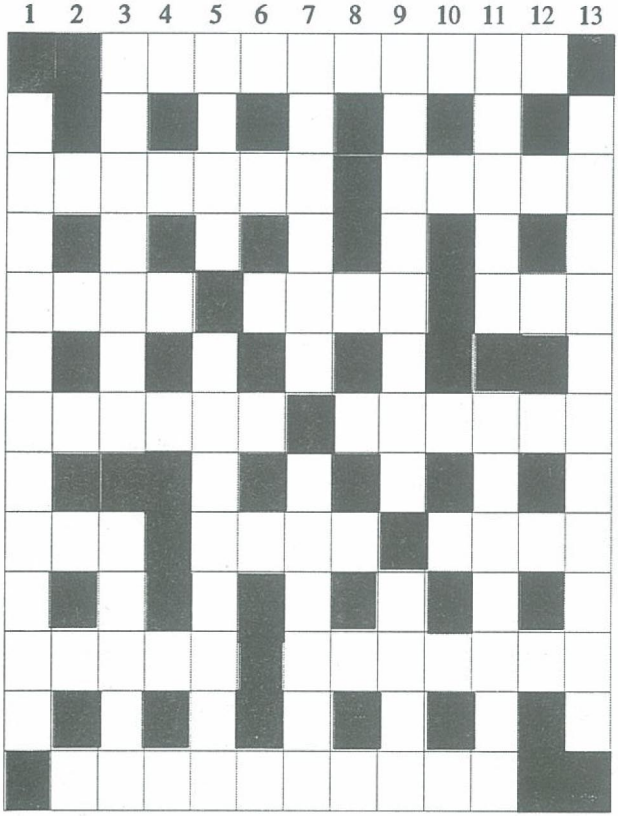

DOWN:-

1- Replicating.

3- Wide-brimmed hat, yearn for.

5- Swift, unexpected good fortune.

7- Ait, clergyman.(10).

9- viva sien (anag), Horse's pace.

11- Eminent, Lamp.

13- Covert.

ACROSS:-

1- Enough.

3- Tool, Essential.

5- Luxuriant, Responsibility, Judo Grade.

7- Blunt, Slim (graceful).

9- Spasm, Attraction, Module.

11- Maureen ..... (Irish actress), Urn Goes (anag).

13- Waterproof boot.

By: Adnan Hirmiz

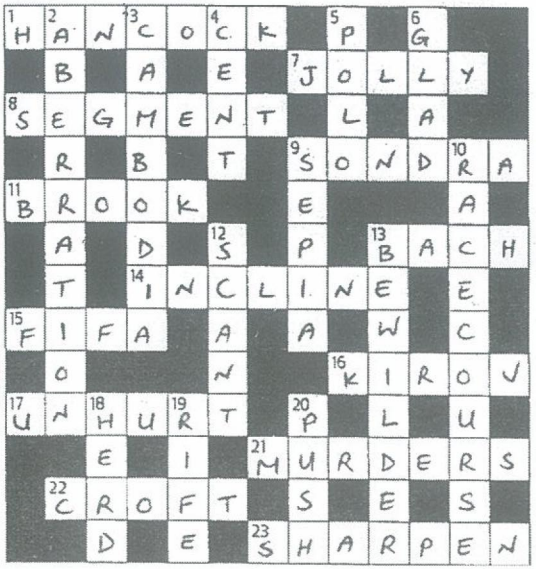

عالم الأرقام

1- ما هو العدد الذي إذا قسمتهُ على ٢ بقي ١، وإذا قسمتهُ على ٣ بقي ١، وإذا قسمته على ٤ بقي ١، وإذا قسمته على ٥ بقي ١، وإذا قسمته على ٦ بقي ١، وإذا قسمته على ٧ كانت القسمة كاملة والباقي صفر؟

2- ما هو الرقم الذي إذا ضربته في ٣ وقسمته على نفسه كان الناتج هو نفس الرقم الأصلي؟

حل الحزورة

ج- ١٠ سم

ا- ١٠٨ سم

شكر وتقدير:

نشكر الأخت أنوار يعقوب على مساهماتها ومشاركاتها الفعالة والمستمرة في باب التسلية للمجلة. نتمنى لها الموفقية والاستمرار في الكتابة للمجلة.

حل الكلمات المتقاطعة للعدد الماضي

مسابقة العدد

س١) لماذا طلب الملك هيرودس من المجوس الثلاثة أن يخبروه أين يوجد الطفل (يسوع)؟

س٢) ما هي النبوة التي أشارت إلى قتل هيرودس لأطفال بيت لحم؟

س٣) لماذا لم يرجع يوسف ومريم إلى اليهودية، بل ذهبا إلى ناحية الجليل؟

أجوبة مسابقة العدد السابق

ج١) أوصى المسيح تلميذه الحبيب يوحنا، كي يعتني بوالدته.

ج٢) يوسف الرامي.

ج٣) ثلاثة أيام: مساء الجمعة – صباح الأحد.

فاز بجائزة العدد الأخ شابا الياس شعيا؛ يرجى مراجعة مكتبة الكنيسة لتسلم الجائزة

جائزة العدد تقدمها أخوية مريم العذراء حافظة الزروع/ ملبورن – أستراليا

Sin and Salvation

Lesson 4: Original Sin

If god is our savior, what exactly are we being saved from? What are we being saved into? How will we be different from? According to the Bible, we are saved from "Sin and Death." These are seen as the powers that separate us from God. So in this lesson we are going to take a closer look at the meaning of sin by examining some traditional descriptions of it:

Original Sin: when someone is asked to describe it, he responds: "It is the sin committed by Adam and Eve." But what dose this mean? If we recognize that Adam and Eve are not historical figures, we realize that it can't refer to eating the fruit offered them by the serpent. What, then, is original sin? To answer this, let's move away from the Bible and from theology and simply examine ourselves and the world that we live in.

Read the newspaper today: something is terribly wrong with the world that we live in. it's filled with violence, racism, dishonesty, carelessness, cynicism, and anger. It reeks of war, hunger, homelessness, abuse greed and drug addiction. But if we look again, we can also see love, forgiveness, service, courage, care education, healing, hard work, and hope. This is a schizophrenic planet. It's both good and evil.

If we look at ourselves we can probably find the same picture. We are capable of genuine love and forgiveness, but we also betray our best selves. We are drawn to the good; we are inclined to do the self-centered.

This state of special of social and personal brokenness is what is called original sin. Original sin is meant to describe something that is very real: the experience of evil and the lack of harmony that we find both in the world and in ourselves. Many people think of it as the sin that a baby is born with and that gets washed away at baptism, but it is much more real and complex than that. We are all affected by this situation, this web of sin. It is part of the air that we breathe.

This sinful situation cries out for freedom and liberation and salvation. Jesus seemed to take this reality for granted. He said that he came to call sinners to repentance. He insisted on the need for a change of heart. He came to offer us a "way out" of the web of sin. Christians believe that salvation has already been offered to the world in Jesus. Original sin lives on, but it is not the only reality. The reality of Christ has changed the world forever. If we live in Christ and his Spirit, we are free from the bonds of evil in the world, and we are free to help bring about God's reign on earth

Catholic News

Frail pope asks for strength to go on 17/10/2003, Speaking at a special Silver Jubilee Mass in St Peter´s Square overnight Australian time, Pope John Paul II has called on Catholics around the world to pray for his continued strength to lead them.

Crowds cheer Mother Teresa beatification 20/10/03, Hundreds of thousands of pilgrims were present in Rome's St Peter's Square yesterday to witness the beatification of Mother Teresa of Calcutta.

Pope announces Pell elevation to College of Cardinals - 29/9/03, Sydney's Archbishop George Pell is one of 30 new cardinals Pope John Paul named at Sunday Mass in the Vatican.

Pope urges authentic "church of the Poor" - 26/9/03, As Australian Catholics prepare to celebrate Social Justice Sunday, Pope John Paul II has said the Church should be a "Church of the poor" that gives preference to the neediest members of society.

Caritas says it will stay in Iraq - 24/9/03, The international Caritas organisation will continue its active presence in Iraq, despite the partial pull-out of the UN from the country.

Role for the didjeridoo - 10/10/03, Aboriginal people in country areas of NSW are using traditional Aboriginal practices as part of preparation for Catholic sacraments such as Baptism. In Moree, Aboriginal pastoral volunteers help parents prepare for Baptism by visiting their homes and conducting sessions at the parish centre. - Catholic Weekly.

Catholics join combined religious call to PM on poverty - 7/10/03, Australian Catholic Bishops Conference President Archbishop Francis Carroll has joined with other heads of churches and leaders of the Jewish and Islamic faiths in writing to Prime Minister John Howard to urge his support for a national forum on poverty.

Pope underlines value of sport in spiritual formation - 19/9/03, Pope John Paul II has told a group of athletes that sport should be a "school of human formation" inspired by authentic values.

Howard stresses 'community' contribution of Catholic Church -15/9/03, Prime Minister John Howard has described the Catholic Church as an "integral part of the fabric of Australian spiritual life and has made an enormous practical contribution to the well-being of Australian society".

Pope's new book of poetic meditations - 10/9/03, The Poetry of John Paul II - Roman Triptych: Meditations - Pope John Paul

Edited by: Imad Hirmiz

Vatican: same-sex unions

Vatican - 1/8/03: The Holly See's Congregation for the Doctrine of the Faith -The Vatican- issued a document entitled "Considerations regarding proposals to give legal recognition to unions between homosexual persons." In which the Vatican called on lawmakers to offer "clear and emphatic opposition" to such measures, which it said were contrary to human nature and ultimately harmful to society.

In the 12-page document, the Vatican expressed particular alarm at moves to allow gay couples to adopt children, which it said would be a form of "violence" against children and "gravely immoral".

The document rejected arguments that failing to give gay unions legal recognition would be unjust discrimination and underscored the unique social role of marriage between a man and a woman in continuing the human race and raising children.

"The denial of the social and legal status of marriage to forms of cohabitation that are not and cannot be marital is not opposed to justice; on the contrary, justice requires it," it said.

It instructed Catholic politicians that they were morally bound to oppose such "gravely unjust laws" and said all public servants had the right to conscientious objection if they were asked to apply them.

Titled "Considerations Regarding Proposals to Give Legal Recognition to Unions Between Homosexual Persons" and released in Italian, French, English, German, Spanish, Portuguese and Polish, the document coincided with a growing movement in Europe and North America toward granting gay couples some or all of the legal protections and benefits of marriage.

President of the United States Conference of Catholic Bishops President Wilton Gregory welcomed the document, urging Catholics and all persons of good will to give the document "serious and thoughtful attention".

In the UK, Archbishop Vincent Nichols of Birmingham praised the document for its clarity.

"It is a sound guide in some aspects of current debate," he said. "Unjust discrimination is indeed wrong and must be addressed. But sexual behaviour needs guiding moral principles and our society needs a framework of law that enhances, not undermines, marriage." The Australian Bishops have not yet commented, but their research officer Dr Warwick Neville stressed to ABC Radio's AM program that the document is consistent with the Vatican's previous stance on the issue.

Australian Rainbow Sash Movement spokesman Michael Kelly told The Australian that the document is relentlessly negative, cold-hearted and an insult to the dignity of homosexuals.

By Imad Hirmiz

First Holly Communion 2003

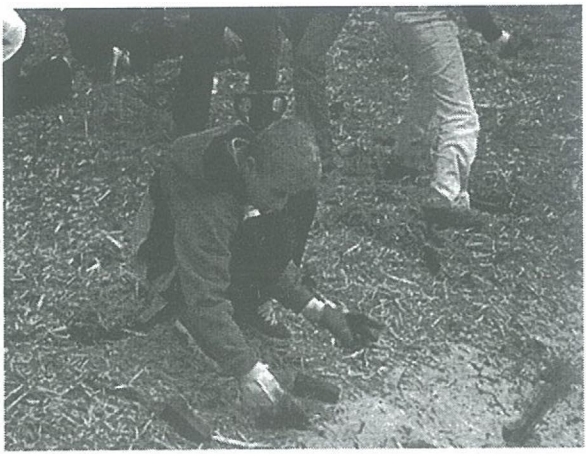

Once again, it was the month of the year when the hearts of a group of young boys and girls was to be filled for the first time with the Holy presence of the Lord Jesus Christ. This group had been preparing for this occasion since February-with the last two weeks of intensive study-at Mar (Saint) Aphram Catholic School.

Friday, one day before the communion day, the young hearts turned to God for reconciliation. They asked God to wash away their childish sins and thanked Jesus for the sacrifice He made in our name, then sought guidance from Him and promised to be good Christians.

At 10am on Saturday, October 4 2003, the mass started with a parade of the 74 students of the First Holy Communion Group for 2003 entering to the church. The parade was lead by Fady Aphram bearing the cross, Shuwkut Nissan carrying the Bible, Ryan Hanna carrying bread, Steven Essa carrying a cluster of grapes symbolizing Jesus' blood, Dany Yousif carrying a bunch of flowers symbolizing our gratitude to Lord Jesus Christ for His sacrifices, and two students (Steven Shamoon and Meelad Marben) carrying two candles. Then the couples, a boy and girl, followed, singing the hymn 'Shabah L-Marya B-Kodshei-Praise the Lord', which lifted the spirits of the parents and relatives who had come to church for this special occasion.

Then the special ceremonial mass began with a prayer under the blessing of Father Emmanuel Khoshaba. During the mass, Holly Communion receivers performed many hymns and Bible readings.

At the end of the mass, the couples marched towards the foyer of the church foyer, singing the hymn 'Bathy Yawma-In this day'. Once in the foyer, hand claps, 'Hallahel' and chanting of Halleluiah, filled the sky over the church and that excited the students and made their voice even louder. The mixture of feeling God's presence, the presence of parents and relatives and the happiness of those receiving the Eucharist for the first time, made that day one to remembered.

On October 12 to get Jesus' message of dedication and sacrifice to others, those receiving First Holy Communion participated in voluntary work of planting seedlings in one of Hume City Council's regional parks, an activity arranged by Our Lady Guardian of Plants Church.

As a church tradition, on October 18, communion receivers were handed a First Holy Communion Certificate together with a gift from the church presented by father Khoshaba. Good bless them all and may they have a happy Christian life.

Youth of resurrection The future church

The youth group of our church our Lady Guardian of Plants has been called as to be the future church. Doesn't that make every parent proud? This implies that every young person in our Chaldean community is the future and the community relies heavily on each young individual. Our youth, because of their creativity and their different talents as well as their passion towards learning, are now portrayed to be the leaders of our future Chaldean church.

To prove all of this, the youth group's commitment to attending our weekly session that is held every Tuesday 6 pm till 8pm, at our Lady Guardian of Plants church makes us all proud of them. There they learn more about Christ and their understanding towards their faith expands week after week. Also as a group of young individuals they are exploring more about themselves and also more about where they stand in the community. In addition the leaders of the youth group organise topics and discussions such as trust, friendship, love, smoking, drugs, judgment and also what they seek in our community. Also there are activities being organised for the group to go out and have fun and to have a break from their lives. The purpose of this is for them to live outside the square they live in every now and then.

However, our wish as a group who are coming to a second home once a week we need more members to join us so we can grow close together as a community as brothers and sisters and make our community swollen with pride. We will work as a team of unique individuals and help spread the word of Christ. Therefore I ask parents to bring their young children aged between 15-18 to join us.

I would also like to add that on behalf of the youth group we are thankful to have father Maher join us and work with us as a team. We pray to God to protect him and give him the power to produce for us some of his knowledge and wisdom.

Our youth are talented individuals who will make us conceited as a community. And the community's dream is to see our youth grow and become wise individuals. In addition we want to be known in Australia and we want our voices to be heard. We celebrate our faith today and in days to come for we are the proud youth of our church and in the name of the lord we preach and for St. Mary's prayers we ask. We carry the cross as a team and work together and support each other for we are all one as a community and we want to be known as unique individuals all seeking the truth. And all in need for God's love.

By: Jwan Kada

اذكر أماه.. اذكر بحزنٍ عميق. كم من الوقت أمضيته بعيدا عنك..

سنون طوال... في كل دقيقة منها.. كانت روحي تحتضر الموت..

كنت أطير... ولكن دونما وجهة..

كنت أتعرج بين أزقة الرغبات.. والأنا.. والقضايا البالية..

اذكر كم طويلا كان شتاء البعد..

اذكر كم كئيبة كانت .. تلك اللحظات التي وقفت فيها وحيدا في الشوارع النازفة حزنا وجنونا...

كنت اهرب منك.. ابتعد عنك.. ظنا بأن لي حياة من دونك..

كنت أواجه الليل بسيوف مصدأة.. أسير بخطوات مثقلة.. مقتفيا آثار البؤس والخوف..

في صقيع الوحدة ذاك.. سافرت روحي عن جسدي.. إلى حيث تسكن الحقيقة المطلقة..

فأذا بأجنحتي متكسرة.. وعيناي ملؤهما دموع الندم والتوبة..

فأخذتني ذاتي القديمة إلى أنفاق مغلقة.. ابحث فيها عن مخرج.. قبل أن ينحل جسدي.. وتدفن طينتي.. وتتحرر روحي..

والسؤال في يقرع باب عقلي.. لماذا سقطت نيازك الأنانية عليّ؟.. لماذا تتبعت رياح الشؤم الخريفية؟.. لماذا أهملتك؟..

إذ ذاك يا أماه..اجتاحتني عواصف الشوق.. فدمرت أشرعة نفسي الممزقة.. ألهبت في شرايين المحبة.. إذ ذاك تحطمت جسور الفرار..

وإذ ذاك حملتني أجنحة السماء.. إلى حيث أنت.. كانت نسمات السعادة بلقياك.. تداعب روحي..

إلا أن براكين الخوف في قد ثارت.. إذ قالوا بأن ثلوج الشيخوخة قد غطت شعرك الشرقي..

فأضحيت ابني من مخيلتي مدنا، تهت في دهاليزها.. والروح في ترتجف قلقا عليك..

إلى أن حان موعد اللقاء.. فرأيتك أماه تنتظريني.. لتحتويني..

رأيتك تنشدين لي أغنية المحبة العتيقة.. كما عهدتك مذ عرفتك.. بموسيقى مجددة.. متجددة..بصوت رخيم يبث الروح في الكلمات.. ويلهب الأوتار

أماه..

ها قد عدت إليك.. فضميني بجناحيك كيما تسكر نفسي بالمحبة.. وأكون خلية في جسدك.. كما ملايين الخلايا الأخرى.. فتستمر حياتنا معا.. ولا نعرف للشيخوخة معنى..

تتجددين بي.. أتجدد بك..

فأنا لا املك .. إلا أن احبك.. أمي الكنيسة

بقلم: سيزار هوزايا

Salko
03

"Blessed Mother Teresa of Calcutta is an icon of the good Samaritan"

Pope John Paul II 19.10.2003